

---

= ثم استأذن سارة لزيارة هاجر فأذنت له على ألا ينزل عندها ، فقدم مكة ووجد أنها قد ماتت وإسماعيل قد تزوج من بنى جرهم ، وما كان فى البيت موجوداً ولم تستقبله زوجته الجرهمية ، فقال : إذا جاء صاحبك فأقراي السلام ، وقولى له أن شيخاً بصفات كذا وكذا قال غير عتبه بابك ، ثم انصرف .

وجاء بعد مدة إلى مكة وسأل عن إسماعيل ، فوجد أن إسماعيل لم يكن موجوداً فى البيت وقد طلق المرأة وتزوج بأخرى سهلة ، وطلبت منه النزول والتضييف وحتى غسلته بالماء ، ووضع قدميه على حجرٍ وبقي أثر القدمين فيه ، ورضى عن زوجة إسماعيل ، وقال : إذا جاء صاحبك فأقرايه السلام ، وقولى له أن الشيخ قال : استقامت لك عتبه بابك ، فالزمها ثم انصرف .

وكان ابن مائة عام حيث وُلِدَ أسحاق وذلك بعد هلاك قوم لوط حب بشارة الرسل .